

نقوبا



قرية بيت نقوبا / نقوبا المهجرة – قضاء القدس

بيت نقوبا قرية فلسطينية مهجرة من قرى قضاء القدس، وترد أحياناً بصيغة مختصرة «نقوبا». قامت القرية على تل متطاول يمتد من الشمال إلى الجنوب، تحيط به الأودية من معظم الجهات باستثناء الشمال، وكانت تواجه قرية صوبا من الجنوب.

يضع PalQuest بيت نقوبا على مسافة نحو 9.5 كيلومتر غرب القدس، وعلى ارتفاع متوسط يقارب 660 متراً عن سطح البحر. أما الموسوعة الفلسطينية فتذكر نحو 13 كيلومتراً شمال غربي القدس وارتفاعاً يقارب 675 متراً، وهو اختلاف يرتبط على الأرجح بطريقة القياس.

بلغ عدد سكان القرية 240 نسمة سنة 1944/1945، وامتدت أراضيها على مساحة 2,979 دونماً. اعتمد الأهالي على زراعة الحبوب والزيتون والكرمة، واستفادوا من ينابيع القرية في الشرب وري البساتين.

احتُلت بيت نقوبا في أوائل نيسان/أبريل 1948 في سياق عملية نحشون التي استهدفت القرى الواقعة حول طريق يافا-القدس. لا يتوفر يوم دقيق موثق للاحتلال ولا تحديد مستقل للكتيبة التي دخلت القرية.

معلومات أساسية عن بيت نقوبا

البيان	المعلومة
الاسم	بيت نقوبا
صيغة مختصرة	نقوبا
الاسم بالإنجليزية	Bayt Naqquba
القضاء	القدس
الموقع	غرب القدس، شمال طريق القدس-يافا
المسافة من القدس	9.5 كم وفق PalQuest؛ نحو 13 كم في الموسوعة الفلسطينية
متوسط الارتفاع	660 متراً وفق PalQuest
السكان سنة 1922	120 نسمة، جميعهم مسلمون
السكان سنة 1931	177 نسمة، جميعهم مسلمون
عدد المنازل سنة 1931	41 منزلاً
السكان سنة 1944/1945	240 نسمة
تقدير السكان سنة 1948	278 نسمة – تقدير لاحق وليس تعداداً رسمياً
مساحة الأراضي	2,979 دونماً
تاريخ الاحتلال	أوائل نيسان/أبريل 1948؛ لا يتوفر يوم قطعي موثق
العملية العسكرية	عملية نحشون
الوحدة العسكرية	الهاغاناه/البلماح ضمن عملية نحشون؛ الكتيبة المنفذة قرية-بقرية غير موثقة
سبب النزوح	التهجير في سياق الهجوم والاحتلال العسكري؛ تفاصيل خروج السكان غير موثقة بصورة كاملة
مدى التدمير	دُمر معظم عمران القرية، مع بقاء عدد من المنازل الحجرية
المستعمرة بعد 1948	بيت نكوبا – أُنشئت سنة 1949 على ما بقي من القرية
التجمع العربي اللاحق	عين نقوبا – أُنشئت جنوب الموقع سنة 1962 وسكنها بعض مهجري القرية

بيت نقوبا أم نقوبا؟

الاسم الموثق للقرية في وليد الخالدي وPalQuest والموسوعة الفلسطينية هو «بيت نقوبا».

ويجري أحياناً اختصاره إلى «نقوبا»، إلا أن المصادر الأساسية التي تمت مراجعتها لا تثبت وجود قرية مهجرة ثانية مستقلة بالاسم نفسه في قضاء القدس.

وتوجد صفحة إلكترونية ثانوية بعنوان «نقوبا» تخلط بين وصف قرية عقور وأرقام سكان بيت نقوبا وتاريخ عسكري مختلف؛ ولذلك لا يعتمد هذا المقال تلك الصفحة كأساس لإنشاء قرية منفصلة.

الموقع والجغرافيا

قامت بيت نقوبا على تل متطاول يمتد على محور شمالي-جنوبي، وكانت الأودية تحيط بها من الجهات كلها تقريباً باستثناء الشمال.

وقابلت صوبا من جهة الجنوب، وكانت تقع شمال طريق القدس-يافا الرئيسي.

وربطتها طرق فرعية ببيت سوريك والقسطل وأبو غوش وصوبا وخربة العمور.

وتذكر الموسوعة الفلسطينية أنها نشأت فوق القواعد الجنوبية لجبل باطن السيدة، الذي يبلغ ارتفاعه نحو 880 متراً.

ويمر وادي الخراب، وهو المجرى الأعلى لوادي كسلا، إلى الشرق منها، بينما يجري وادي بيت نقوبا غربها متجهاً جنوباً ليرفد وادي الغدير.

العمران

كان مخطط القرية مستطيلاً، واتجه نموها العمراني من الشمال إلى الجنوب.

بُني معظم المنازل بالحجارة، وكانت توجد في القرية بعض الدكاكين الصغيرة.

بلغت المساحة المبنية الفلسطينية سنة 1944/1945 نحو 9 دونمات.

وسجل تعداد سنة 1931 وجود 41 منزلاً.

السكان

السنة	عدد السكان	طبيعة الرقم
1922	120	تعداد رسمي؛ جميع السكان مسلمون
1931	177	تعداد رسمي؛ في 41 منزلًا
1944/1945	240	رقم رسمي لفترة الانتداب
1948	278	تقدير ديموغرافي لاحق؛ ليس تعدادًا رسميًا سنة 1948
1998	1,710	تقدير لاحق للاجئين وذريتهم في فلسطين في الذاكرة

ملكية الأراضي سنة 1944/1945

المجموع	2,979
فئة الملكية	المساحة بالدونم
فلسطيني / الفئة الرسمية «عرب»	1,958
تسربت للصهاينة / الفئة الرسمية «يهود»	951
عام	70

يتوازن الجدول حسابياً: $2,979 = 70 + 951 + 1,958$ دونماً.

وتعرض بعض الجداول المختصرة رقماً مختلفاً للأراضي العامة، لكن PalQuest والموسوعة الفلسطينية يدعمان رقم 70 دونماً.

استعمال الأراضي سنة 1944/1945

المجموع	1,958	951	70	2,979
نوع الاستعمال	فلسطيني	الفئة اليهودية	عام	المجموع
الحبوب	515	238	0	753
البساتين والأراضي المروية	303	31	0	334
المساحة المبنية	9	296	0	305
غير صالحة للزراعة	1,131	386	70	1,587

يتوازن جدول استعمال الأرض بالكامل مع مجموع الملكية البالغ 2,979 دونماً.

الزيتون وعدم ازدواج الحساب

كان الزيتون يغطي نحو 194 دونماً من أراضي القرية.

وهذه المساحة داخلة ضمن الـ303 دونمات الفلسطينية المصنفة بساتين وأراضي مروية، ولذلك لا تُضاف مرة ثانية إلى مجموع استعمال الأرض.

الاقتصاد والزراعة

اعتمد سكان بيت نقوبا على الزراعة، وكانت الحبوب والزيتون والكرمة من أهم محاصيلهم.

تركزت بساتين الزيتون والعنب بصورة خاصة في الجهة الغربية من القرية وقيعان الأودية.

واستخدم الأهالي مياه الينابيع لري البساتين، بينما استُخدمت الأراضي الأخرى للزراعة البعلية.

المياه

كان نبع يقع في الطرف الشرقي من القرية يمد السكان بمياه الشرب.

وتسمى الموسوعة الفلسطينية هذا المصدر **عين الماصي**.

كما استخدمت ينابيع أخرى في ري الزيتون والكرمة والمحاصيل المزروعة في قيعان الأودية.

التعليم والخدمات

لا يقدم وليد الخالدي أو PalQuest توثيقاً لمدرسة مستقلة في بيت نقوبا قبل النكبة.

وكان في القرية عدد من الدكاكين الصغيرة التي خدمت السكان.

ولذلك لا يضيف المقال مدرسة أو أعداد طلاب أو معلمين من دون مصدر مباشر.

أماكن العبادة

كان سكان بيت نقوبا جميعهم مسلمين وفق تعدادات الانتداب.

لكن النص الأساسي لوليد الخالدي لا يقدم وصفاً مستقلاً لمسجد أو مقام محدد في القرية.

ولذلك لا يثبت المقال مبنى دينياً معيناً بالاستنتاج وحده.

المواقع الأثرية

كانت عدة خرب تقع في محيط القرية.

يذكر وليد الخالدي خربة الخنازير وخربة الرأس.

أما الموسوعة الفلسطينية فتذكر خربة المران وخربة الرأس.

وبسبب اختلاف تسمية الخربة الأولى بين المصدرين، يحافظ المقال على الاسمين منسوبين إلى مصدريهما بدل افتراض أنهما اسمان لموقع واحد من دون توثيق إضافي.

عملية نحشون

بدأت عملية نحشون في 3 نيسان/أبريل 1948 وانتهت في 15 نيسان.

كانت أول عملية واسعة في إطار خطة دالت لفتح وتأمين طريق تل أبيب-القدس، وجرى حشد نحو 1,500 عنصر من البلماح والهاغاناه ضمن ثلاث كتائب.

وتذكر PalQuest لواءي هرئيل وغفعاتي ضمن الوحدات المشاركة في العملية، وتدرج بيت نقوبا صراحة بين القرى المتضررة.

احتلال بيت نقوبا

لا تتوفر رواية تحدد يوماً قطعياً لاحتلال بيت نقوبا.

يقول وليد الخالدي إن كل ما هو معلوم هو أن القرية احتُلت في أوائل نيسان/أبريل 1948.

وبالنظر إلى موقعها بين القسطل وقالونيا، يرجح أن احتلالها جرى في الفترة نفسها تقريباً التي استهدفت فيها عملية نحشون هاتين القريتين.

ولذلك لا يعتمد المقال تاريخ 1 نيسان كتاريخ قطعي؛ فالعملية نفسها لم تبدأ رسمياً إلا في 3 نيسان.

الوحدة العسكرية

القوة الموثقة على مستوى العملية هي الهاغاناه والبلماح، ضمن عملية نحشون التي شاركت فيها وحدات من هرئيل وغفعاتي.

لكن وليد الخالدي لا يحدد لواءً أو كتيبة بعينها باعتبارها القوة التي دخلت بيت نقوبا مباشرة.

لذلك تسجل الوحدة على النحو الآتي: الهاغاناه/البلماح ضمن عملية نحشون؛ الكتيبة المباشرة غير موثقة قريةً-بقرية.

سبب النزوح

يصنف فلسطين في الذاكرة سبب النزوح بأنه هجوم عسكري مباشر.

أما وليد الخالدي فيؤكد محدودية المعلومات المتاحة عن احتلال القرية ولا يقدم رواية تفصيلية لما حدث للسكان.

لذلك فالصياغة الأكثر تحفظاً هي: تهجير السكان في سياق الهجوم والاحتلال العسكري خلال عملية نحشون؛ تفاصيل الفرار أو الطرد قريةً-بقرية غير موثقة بصورة كافية.

التدمير

دُمّر معظم عمران بيت نقوبا بعد احتلالها.

لكن بعض المنازل الحجرية بقي قائماً، ولذلك لا يصح وصف الموقع بأنه مُحي بالكامل.

واستُخدمت لاحقاً حجارة انتُزعت من أنقاض بيوت القرية كعُتبات ودرجات لبعض المباني الجديدة.

التطهير العرقي في تصنيف المصادر

يستخدم فلسطين في الذاكرة مصطلح «التطهير العرقي الكامل» في تصنيف بيت نقوبا. ويُذكر المصطلح هنا بوصفه تصنيفاً للمصدر.

أما الوقائع الأكثر تحديداً فهي احتلال القرية في أوائل نيسان 1948 ضمن سياق عملية نحشون، اختفاء مجتمعتها الفلسطيني من الموقع، تدمير معظم منازلها، وعدم عودة سكانها إلى القرية القديمة بصورة جماعية.

تسلسل الاحتلال

التاريخ	الحدث
3 نيسان/أبريل 1948	بدء عملية نحشون بهدف فتح طريق تل أبيب-القدس والسيطرة على القرى الواقعة على جانبيه.
أوائل نيسان/أبريل 1948	احتلال بيت نقوبا؛ اليوم الدقيق غير موثق في رواية وليد الخالدي.
8-9 نيسان/أبريل 1948	معارك القسطل في المنطقة القريبة من بيت نقوبا.
11 نيسان/أبريل 1948	الهاغاناه تهاجم قالونيا وتدمر جزءاً واسعاً منها، شرق بيت نقوبا.
15 نيسان/أبريل 1948	انتهاء عملية نحشون رسمياً.
الفترة اللاحقة	دُمّر معظم عمران بيت نقوبا، مع بقاء عدد من البيوت الحجرية.
1949	إنشاء مستعمرة بيت نكوبا على ما بقي من القرية.
1962	إنشاء تجمع عربي جديد جنوب الموقع، عُرف لاحقاً بعين نقوبا، وسكنه بعض مهجري القرية القديمة.

المستعمرات الإسرائيلية المقامة على أراضي بيت نقوبا

في سنة 1949 أنشئت مستعمرة بيت نكوبا على ما بقي من قرية بيت نقوبا.

وهذا هو التجمع الذي يحدده وليد الخالدي وPalQuest بصورة مباشرة على موقع القرية القديمة.

بيت نقوبا وعين نقوبا بعد النكبة

شهدت بيت نقوبا حالة غير مألوفة بين القرى المهجرة.

ففي سنة 1962 أنشئ تجمع عربي جديد إلى الجنوب من الموقع القديم، وسُمح لبعض اللاجئين من بيت نقوبا القديمة بالإقامة فيه.

ويُعرف هذا التجمع اليوم باسم عين نقوبا.

لذلك ينبغي التفريق بين ثلاثة أسماء: بيت نقوبا الفلسطينية المهجرة، مستعمرة بيت نكوبا التي أنشئت سنة 1949، وعين نقوبا العربية التي نشأت جنوب الموقع بعد النكبة.

قرية بيت نقوبا اليوم

بحسب الوصف الميداني الذي اعتمد عليه وليد الخالدي قبل نشر كتاب «كي لا ننسى / All That Remains» سنة 1992، بقي عدد من المنازل الحجرية في الموقع.

استُخدم بعضها للسكن وبعضها زرائب للحيوانات، وكان للكثير منها سقوف مقببة.

واستُخدمت حجارة مأخوذة من أنقاض بيوت القرية كدرجات وعتبات لمنازل جديدة.

ويغطي الموقع شجر اللوز والزيتون ونبات الصبار.

وتقع مقبرة القرية القديمة على بعد نحو نصف كيلومتر جنوب الموقع، وكان سكان التجمع العربي الجديد يعتنون بها.

هذا الوصف يمثل توثيقاً ميدانياً تاريخياً سابقاً لسنة 1992، ولا يشكل مسحاً أثرياً أو عقارياً شاملاً لحالة كل أراضي بيت نقوبا في سنة 2026.

المصادر

- [PalQuest – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: بيت نقوبا](#)
- [PalQuest – عملية نحشون](#)
- [فلسطين في الذاكرة – بيت نقوبا، قضاء القدس](#)
- [فلسطين في الذاكرة – بيت نقوبا من كتاب «كي لا ننسى» لوليد الخالدي](#)
- [الموسوعة الفلسطينية – بيت نقوبا](#)
- [موسوعة القرى الفلسطينية – بيت نقوبا / نقوبة / عين نقوبا](#)